الأمين العام

بيان اجتماع المكتب الوطني
للنقابة الوطنية للأساتذة الجامعيين
بوزير التعليم العالي والبحث العلمي

اجتمع مُمثلوا المكتب الوطني للنقابة الوطنية للأساتذة الجامعيين برئاسة أمينها العام الدكتور مسعود عمارنة بمعالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور طاهر حجار وإطارات الوزارة، في لقاء عمل دوريّ مشترك، بمقرّ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يوم الخميس 11جانفي2018، لمناقشة جملة من القضايا العالقة وقضايا أخرى.

وقد افتُتِحت جلسة الاجتماع بتنويه كل من السيد الوزير والسيد الأمين العام للنقابة بأهمية هذه اللقاءات الدورية على هذا المستوى، ودورها في خدمة الجامعة الجزائرية، واستقرارها ونموّها، وتجاوز العوائق التي قد تقع في حينها قبل أن تتحول إلى معضلات يصعب علاجها، وتمنيَا أنْ تتكرس مثل هذه اللقاءات الأجواء وهذه الشراكة على مستوى جميع مؤسسات القطاع.

بعد افتتاح الجلسة تم التطرق إلى النقاط المبرمجة لهذا الاجتماع، والتي تصبّ في مجملها في محورين أساسيين؛ يتعلق أحدهما بتقييم نتائج الاجتماعات السّابقة مع الوصاية؛ ويتعلق الثاني بقضية الخلل الحاصل في تسيير بعض المؤسسات الجامعية، وغياب ثقافة الحوار فيها، وهذه تفاصيل حصيلة مناقشات الاجتماع:

بداية .. تم الاتفاق على ضرورة تشكيل لجنة متابعة تجسيد القرارات المتفق عليها في هذه الاجتماعات الدورية، وتتشكل من عضوين من إطارات الوزارة وعضوين من المكتب الوطني للنقابة.

بخصوص المسار المهني للأستاذ الباحث...

- **التأهيل الجامعي:**

نبهت النقابة على التأخّر الذي يشهده صدور المرسوم المنظم للإجراءات الجديدة للتأهيل الجامعي، وكان ردّ السيد الوزير بأنّ مشروع المرسوم لا يزال قيد المراجعة.

غير أن عمليات التأهيل جارية وتتم وفق التنظيم الساري المفعول في انتظار نشر المرسوم المذكور.

- **المجلات المعتمدة في المناقشة والترقيات:**

ثمنت النقابة الجهود المبذولة بخصوص جمع المجلات الوطنية في منصة موحدة، غير أنها استبطأت عملية تصنيفها، وفرض اعتمادها والعمل بها في هيئات التقييم على المستوى الوطني، لتلافي المزاجية التي تشهدها بعض الهيئات العلمية في بعض المؤسسات الجامعية.

4 /2

وبخصوص هذا الموضوع ذكر السيد الوزير بأنّ هذه المنصة حديثة وسيتمّ اعتماد المجلات وتصنيفها بعد مرور سنة من وضعها في المنصة، كما ذكر السيد الوزير بأنه سيلتقي أعضاء اللجنة الجامعية الوطنية في دورتها التاسعة والثلاثين يوم السبت 13/ 01/ 2018، بهدف التذكير بالمعايير المعتمدة في الترقية لرتبة أستاذ وتقديم مساهماتهم في إعداد قائمة بأسماء المجلات لاستصدار قرار يرسل إلى جميع المؤسسات المعنية لإلزام جميع الهيئات المعنية باعتماد جميع المجلات الوطنية المصنفة والمثبتة في القائمة؛ كلّ صنف فيما خصص له.

- **تجاوزات الهيئات العلمية:**

طالبت النقابة الوطنية للأساتذة الجامعيين مجددا بضرورة وضع حد للتجاوزات التي تقع في بعض اللجان العلمية أو المجالس العلمية، وقد نبّه السيد الوزير بأنّه في حالة وجود نزاعات أو تجاوزات داخل هذه الهيئات فإن من صلاحيات عميد الكلية أو رئيس الجامعة أنْ يبتّ في النزاع؛ وذلك طبقا للقوانين المعمول بها، لأن دور هذه الهيئات -على أهميتها ـ يبقى استشاريا، وبالنظر إلى الدور الكبير الذي تلعبه الأنظمة الداخلية في حسن سير هذه الهيئات؛ تقرر تعميم العمل بنظام داخلي موحّد ينظم عمل جميع هذه الهيئات على المستوى الوطني سيتم الإعلان عنه قريبا.

- **التقييم السّنوي للأستاذ الباحث :**

ثمّنت النقابة فكرة المتابعة المستمرة للمساعي التي يبذلها الأستاذ الباحث والتقييم السنوي لمجهوداته، غير أنّها طالبت بضرورة إيجاد الآليات الإجرائية الكفيلة بحماية الأستاذ من التجاوزات التي تكتنف عملية التقييم. وقد بيّن السيد الوزير أن هذا التقييم هو عملية من العمليات التي تدخل في التقييم الذاتي لكل مؤسسة وليس الهدف منه إلحاق ضرر بالأستاذ أيا كان شكله.

ملف السكن:

نبّهت النقابة على القضايا التي طرحتها باستمرار بخصوص موضوع السكن؛ وهي البطء في وتيرة عمل لجان السكن على مستوى بعض المؤسسات الجامعية، والتأخر الحاصل في توزيع السكنات الجاهزة، أو تلك التي فاقت نسبة الإنجاز فيها 40% على مستحقيها، كما هو الحال في بعض المؤسسات الجامعية؛ وفي هذا الصدد تم الاتفاق على إيفاد لجان تحقيق إلى المؤسسات المعنية في أقرب الآجال؛ للوقوف على الأسباب الحقيقية لذلك التأخّر، وعلاجها الفوري، مع تنبيه الوزارة على أنّ بعض لجان السكن قد تم تفعيلها، وأنّها قد بدأت في القيام بالإجراءات المنوطة بها.

4 /3

ـ طالب المكتب الوطني للنقابة من السيد الوزير بالسعي لدى وزارة السكن لاستفادة الأساتذة الباحثين من الصيغة الجديدة للسكنات (السكن الترقوي المدعم)، والسعي لاقتطاع حصصٍ منها لصالح الأساتذة.

ـ طالبت النقابة بالاستمرار في استثمار اتفاقية تخصيص سكنات لفائدة الأساتذةالمبرمة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة السكن والعمران والمدينة رقم 580 أخ و /و س ع م/م ع س/م ت ع/2014 المؤرخة في 27 مارس 2014 في الولايات المتأخرة ريثما يتم إنجاز السكنات المخصصة لهم.

ـ طالبت النقابة مرّة أخرى من السيد الوزير للسعي من أجل التنازل عن السكنات الوظيفية التي استفاد منها الأساتذة لما تحمله هذه العملية من فائدة لهم وللخزينة العمومية.

ـ طالب المكتب الوطني للنقابة أيضا بضرورة رفع التجميد عن مشاريع سكنات برنامج فخامة رئيس الجمهورية التي توقفت في بعض الولايات، وقد وعد السيد الوزير بمراسلة الجهات المعنية بهذا الخصوص.

ـ كما طالبت النقابة بضرورة تسوية وضعية الأساتذة طالبي السكنات الوظيفية في بعض المؤسسات، والمسجلين في مشاريع سكنات (عدل)؛ نظرا لتأخر إنجاز هذه الأخيرة، وهو ما أحيل على لجان التفتيش الموفدة إلى المؤسسات المعنية.

علاقات العمل وغياب ثقافة الحوار في بعض المؤسسات الجامعية:

قدمت النقابة قائمة بالمؤسسات التي يجد فيها العمل النقابي عوائق جسيمة وصعوبات، وتأسفت على غياب ثقافة الحوار في ذهنيات بعض من المسؤولين في هذه المؤسسات، ونبهت على ضرورة التعامل الجدّي في علاجها، وهو سبب في كثير من وضعيات الاحتقان والتردي الذي تشهده هذه المؤسسات، ونقابتنا متشبّثة بضرورة تعميم هذه الثقافة، وتكريس هذا المبدأ على مستوى جميع المؤسسات الجامعية، وجعلها ممارسة مهنية وتقليدا إداريا راسخا، ومؤهلا ضروريا في انتقاء المسؤولين على هذه المؤسسات، بسبب ما يترتب عن ذلك من استقرار لهذه المؤسسات وازدهارها، أو اضطراب في مسيرتها التنموية وانكسارها.

وقد أمر الوزير بإرسال تعليمة تجبر المسؤولين في جميع مؤسسات القطاع على القيام بلقاءات دورية إلزامية مع الشركاء الاجتماعيين، وإرسال تقارير دورية عنها.

في ختام اللقاء حيا السيد الأمين العام للنقابة الجهود التي ما فتئ يبذلها السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومعاونيه من أجل ترقية الحوار بين مختلف مكونات الأسرة الجامعية في مستوى القطاع وهي الجهود المتمثلة في التوجيهات المقدمة إلى مختلف الأطراف من أجل نبذ الخلاف والصراعات المتشنجة وفتح أبواب النقاش والحوار على مصراعيها لفض النزاعات وإيجاد الحلول لمختلف المشكلات وتذليل الصعاب التي تعيق النشاط البيداغوجي والسير الحسن للمؤسسات الجامعية، مُجَدِّدا استعداد النقابة وحرصها على المساهمة الفعالة في إنجاح كل مسعى يهدف إلى خدمة الأستاذ وترقية الجامعة الجزائرية وإيصالها إلى المكانة التي تطمح إليها.

أما السيد معالي وزير التعليم العلمي والبحث العلمي، فقد شكر أعضاء النقابة الوطنية للأساتذة الجامعيين على ما طرحوه من انشغالات وعلى روح المسؤولية العالية التي تحلوا بها، مبديا ارتياحه للأجواء الإيجابية التي سادت اللقاء.

الأمين العام
للنقابة الوطنية للأساتذة الجامعيين
الدكتور مسعود عمارنة